Journal Of the Iraqia University 65-1(31-1) January (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الانزياح التركيبي في الموروث البلاغي

م.د. آمنة احمد عباس

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية

Compositional Shift in the Rhetorical Heritage

Lec. Dr. Amna Ahmed Abbas
University of Basrah – College of Education for Human Sciences – Department of Arabic

doi10.58564/MABDAA.62.2.2023.512

الخلاصة:

يعدّ الانزياح مصطلحاً غربياً يعني الخرق والخروج عن المألوف ووجوده في الكلام يمنحه سمة الجمالية والابداع وهو ينطوي تحت ثنايا الشعرية والأسلوبية، فإذا ما وُصِف نص شعري بشعريته فتأكد أنّ الانزياح منطوي في ثناياه. ولا يفوتنا أن الانزياح التركيبي يتعلق بالجملة وتركيبها والذي يتمثل بالتقديم والتأخير والحذف والذكر والالتفات وتلك المصطلحات نجدها في التراث البلاغي العربي وهي تحمل في مضامينها معنى الانزياح. فلم يكن الانزياح في جوهره بغائب عن البلاغيين العرب فهو موجود في بطون كتبهم ولكن بمسميات أخرى.

كلمات مفتاحية: الانزياح، نشأة الانزياح عند الغربيين، الانزياح في الفكر العربي، الانزياح التركيبي وعلاقته بالجملة.

Abstract

Shift is a Western term that means breach and departure from the ordinary, and its presence in speech gives it the characteristic of aesthetics and creativity, and it is folded under the folds of poetics and stylistics. If a poetic text is described by its poeticity, it is certain that shift is folded within its folds. We must not forget that the syntactic shift relates to the sentence and its structure, which is represented by introduction, delay, deletion, mention, and detour. These terms are found in the Arab rhetorical heritage, and they carry in their content the meaning of shift. The shift in its essence was not absent from the Arab rhetoricians, as it was present in the depths of their books, but under other names.**Keywords:** Shift, The emergence of shift among Westerners, Shift in Arab thought, Structural shift and its relationship to the sentence.

التمهيد:-

الانزياح التركيبي يخص تركيب الجملة. وعند الخوض في التراث البلاغي وأفكار البلاغيين نجد أنّ لهم إشارات غير قليلة إلى مفهوم الانزياح ولكن بشكل غير صريح فهم لم يصرحوا باسمه بشكل مباشر، بل كانت لديهم إشارات تحمل في طياتها ما يدور حوله الانزياح.

والانزياح مصطلح أسلوبي حديث وعند التوغل في مفهومه ومعناه نجد له جذوراً في تراثنا البلاغي من خلال التطرق إلى المجاز، أو من خلال الخروج عن التركيب القواعدي للجملة.مفهوم الانزياح: الانزياح في اللغة يعني ((زاح الشيء يزيح زيحاً وزيوحاً وزيحاناً، وإنزاح: ذهب وتباعد، وازاحته ازاحه غيره)) (ابن منظور، ١٨٩٧/٣)، وفي الاصطلاح يعني ((بأنه يكون خرقاً للقواعد حيناً ولجوءً إلى ما ندر من الصيغ حيناً آخر، فأما في حالته الأولى فهو من مشمولات علم البلاغة فيقتضي إذن تقييماً بالاعتماد على أحكام معيارية، وأما في صورته الثانية فالبحث فيه من مقتضيات اللسانيات عامة والاسلوبية خاصة)) (د. عبد السلام، ١٠٣).ويعرفه عباس رشيد الدده على أنّه ((اختراق مثالية اللغة والتجرُؤ عليها في الأداء الإبداعي، بحيث يقضي هذا الاختراق إلى انتهاك الصياغة التي عليها النسق المألوف أو المثالي أو العدول

في مستوى اللغة الصوتي والدلالي عمّا هذا النسق)) (الدده، ١٥). فيكمن الانزياح في الخروج عن القواعد والمعايير بشرط عدم الاخلال في المعنى، فكل خروج عن القانون أو المعيار يُعدّ انزياحاً.ويكون الانزياح على نوعين، النوع الأول استبدالي أو دلالي، والنوع الثاني تركيبي، فأما الأول فيُعنى بما يسميه عبد القاهر الجرجاني، بالمعنى ومعنى المعنى، ومعنى المعنى هو الذي يطلق عليه الانزياح أي أن تنزاح الكلمة عن معناها المعجمي إلى معناها السياقي من دون إغفال المعنى المعجمي لأنه المُعين في الوصول إلى ذلك المعنى السياقي. أما التركيبي فهو الذي يكون في تركيب الجملة كالتقديم والتأخير والحذف والذكر والتنكير والتعريف بشرط إفادة المعنى فيمكن أن ((يُعدّ الانزياح تفناً في الكلام أو تصرفاً يكسب النص قيمة جمالية وينبه إلى أسرار بلاغية كثيرة ، وهو من فنون التواصل بين المبدع والمتلقي لأنّه يبرز إمكانيات المبدع في استعمال الطاقة التعبيرية الكامنة في اللغة لإيصال رسالة إلى المتلقي بكل ما فيها من القيم الجمالية ، فينزاح الأسلوب عن نمط الأداء المألوف المعتاد ليحقق ما يريده من أهداف يعجز عن توصيلها الركيب العادي)) (الحولي، ٥٨).

نشأة الانزياح عند الغربيين:-

يُعدّ الانزياح مصطلحاً اسلوبياً حديث النشأة، إلا أنّ أصوله ترجع إلى ارسطو وحديثه عن اللغة حيث ميز بين لغة عادية مألوفة ولغة غير عادية ورأى أنّ اللغة التي ((تنحو إلى الإغراب وتتفادى العبارات الشائعة هي اللغة الأدبية)) (ويس، ٨١). وقد بحث الغربيون باللغة وميزوا بين ما هو لغة أدبية ولغة غير أدبية، وعدّوا اللغة الأدبية هي تلك اللغة التي تخرق القوانين والقواعد وتخرج عن المألوف والمعتادة. الانزياح عند ((ريفاتير يكون خرقاً للقواعد حيناً ، ولجوء إلى ما ندر من الصيغ حيناً آخر)) (د. عبد السلام، ١٠٣) ، ولا يفوتنا ما جاء به جان كوهن مما يعكس لنا وجهة نظره في أهمية الانزياح فهو يرى الانزياح ((وحده الذي يزود الشعرية بموضوعها الحقيقي)) (كوهن، ٤٢) فهو يرى أن اللغة لكي تتصف بالشعرية لابد لها من الانحراف عمّا هو معياري وأصلي إذ عدّ ((اللغة الشعرية باعتبارها انحرافاً عن الكلام)) (كوهن، ١٠٥) فهو يعدّ اللغة الشعرية انزياحاً عن معايير اللغة وقوانينها وبدون ذلك الخرق لا يمكن أن تكون لغة شعرية مؤثرة ، فكل انزياح لابد أن يكون محكوماً بقانون وقاعدة لكي يتصف بالشعرية.

الانزياح في الفكر العربي:-

المعروف أن الانزياح مصطلح غربي المنشأ إلا أنّ لمضمونه جذوراً في الفكر العربي، فهو بصورة عامة يعني الخروج عن القاعدة أو الخرق للأصل وهذا ما نجد فكرته عند العرب وأولها في الحديث عن المجاز ، فالمجاز بأبسط معانيه هو ((كلّ كلمة أُريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول)) (الجرجاني، ٣١٧ ـ ٣١٨)، وهو ((استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلاً، لعلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي مع وجود قرينة مانعة من إيراد المعنى الحقيقي)) (القزويني،١٢/٥)، فالمعنى الحقيقي هو الأصل أما المعنى المجازي فهو الانزياح عنه وتلك هي الفكرة التي يقوم عليها الانزياح عامة. فمصطلح الانزياح لم يظهر في مؤلفات البلاغيين العرب بمعناه الصريح ولكن في دراساتهم ما يدل على اشاراتهم له وتواجد فكرته لديهم كالمجاز، والدلالات السياقية للأساليب الطلبية، وما يطرأ على الجملة من تغيير في تركيبها وقد ((حاول ابن جني أن يجمع ظواهر الانزياح ضمن الباب الذي سمّاه شجاعة العربية، وما سمّاه الحمل على المعنى، حيث تناول ضمنها مجموعة من الظواهر وكانت الخصيصة التي تنظم هذه الظواهر المختلفة جميعاً هي الانحراف عن النمط والخروج عن الصورة المثلى للغة، وتلك الخصيصة هي الزاوية التي يركز ابن جني من خلالها نظرته إلى تلك الظاهرة وتتبعه المتأني لتجليات صورها)) (مسعود، ٧١). وفي قول الجاحظ ما يقرب من جوهر الانزياح حيث يقول ((الشيء في غير معدنه أغرب، وكلما كان أغرب كان أبعد في الوهم، وكلما كان أبعد في الوهم كان أظرف، وكلما كان أظرف كان أعجب، وكلما كان أعجب كان أبدع ..... والناس موكلون بتعظيم الغريب واستظراف البديع)) (الجاحظ، ٦٤/١).وقد أستعمل الانزياح قديماً بمصطلحات عدة منها ((الاتساع، والعدول، والمخالفة، والغرابة، والشجاعة، والضرورة، وإلى جانب هذه المصطلحات التي وردت في الموروث البلاغي والنقدي مصطلحات أخرى تكشف عن وعي القدماء لتجاوزات الشعراء للأنماط التعبيرية المتواضعة عليها)) (الحولي، ١٦) ومما لا شك فيه أنّ فكرة الانزياح موجودة لدى العرب إذ أنّهم منذ ((جاهليتهم ادركوا بذوق فطري أن للشعر لغة خاصة تختلف عن لغة الحديث، لغة أشبه أن تكون من عالم آخر، حتى خُيل إليهم أنّ للشاعر رئياً من الجن)) (ويس، ١١). وإنّ وجود مصطلح معنى المعنى الذي جاء به عبد القاهر الجرجاني خير دليل على وجود الانزياح التركيبي في الموروث البلاغي حيث كان من المقاييس الأساس التي يُحكم من خلالها على شعرية لغة الشاعر وقدرته وتمكنه في قول الشعر.وفي الموروث البلاغي والنقدي العربي ظهر ما يسمى بالضرورة الشعرية إذ يمكن أن تُعدّ من ضمن فكرة الانزياح كونها تسمح للشاعر الخروج عن القواعد النحوية والصرفية وعن نمطية وقولبة الجملة من حيث التركيب لما يخدم وزن القصيدة وقافيتها، حيث أُجيز للشعراء ((التصرف

في طرق النظم التركيبية والصيغ الصرفية والنحوية على اختلافها كتأنيث المذكر، وتذكير المؤنث، والحمل على المعنى، والتقديم والتأخير، والحذف والذكر، والاضمار والزيادة ، والتكرار)) (الحولي،٢١).وقد التفت البلاغيون إلى ظاهرة قريبة من مبدأ الانزياح أو قائمة على فكرة قريبة من الفكرة التي يقوم عليها وهو ما أشاروا إليه في موضوع الالتفات وهو القائم على تغيير منحى النص من حيث المعنى والمبنى فقد أشاروا إليه في كتبهم وفصلوا القول فيه، فهو يقوم على التحول في الكلام من أسلوب الخطاب إلى الغيبة أو بالعكس، فكان القرطاجني يرى أنّ ((الترامي في الكلام على أنحاء شتى ألذ وأطيب من الجمود به على حالة واحدة)) (القرطاجني، ٣٤٨) وقد اشترط الجاحظ هذا الجزء في النص لأنه ((يبعد الملل عن القارئ)) (الجاحظ، ١٢٩/١).ويبقى الالتفات في جوهره ومضمونه قريباً من فكرة ومضمون الانزياح بالرغم من اختلاف البلاغيين فيه كمصطلح ، فقد سمّاه أسامة بن منقذ بالانصراف وهو ((أن يرجع من الخبر إلى الخطاب أو من الخطاب إلى الخبر)) (ابن منقذ، ٢٨٧)، أما عند ابن رشيق القيرواني فهو ((الاعتراض عند قوم وان آخرين سموه الاستدراك وسبيله أن يكون الشاعر آخذاً في معنى، فيعرض له غيره، فيعدل عن الأول إلى الثاني، فيأتي به، ثم يعود إلى الأول من غير أن يخلّ بالثاني في شيء)) (القيرواني، ١/ ٣٨٠)، وعند ابن الاثير ((انتقال من الخطاب إلى الغيبة أو من الغيبة إلى الخطاب)) (ابن الاثير، ٥/٢) وتلك التنقلات بحدّ ذاتها هي خروج وخرق للأصل وهو ما تقوم عليه فكرة الانزياح، وإنّ تلك الانتقالات عند ابن الاثير ((لا تكون إلا لفائدة اقتضته، وتلك الفائدة أمرٌ وراء الانتقال من أسلوب إلى أسلوب، غير أنها لا تحدُّ بحدٍّ ولا تُضبط بضابط ، فعلمنا حينئذٍ أن الغرض المرجى لاستعمال هذا النوع من الكلام لا يجري على وتيرة واحدة وإنما هو مقصور على العناية بالمعنى المقصود)) (ابن الاثير، ٥/٢)، وهذا يدل على أنّ الانتقالات في الكلام لا تحدث بشكل اعتباطي بقدر ما هي لخدمة المعنى فضلا عن أن لها أثراً في المتلقي إذ أنّ ((الكلام إذا انتقل من أسلوب إلى أسلوب أُدخِل في القبول عند السامع ، واحسن تطرية نشاطه وأملا باستدرار إصغائه)) (السكاكي، ٣٩٥).ومما تقدّم يتضح أنّ الانزياح كفكرة موجودة في الموروث البلاغي العربي إذ كل من الاتساع والضرورة الشعرية والمجاز والالتفات ومعنى المعنى وشجاعة العربية تحمل في طياتها فكرة الانزياح.

الانزياح التركيبي وعلاقته بالجملة:-

يرتبط الانزياح التركيبي بالجملة وترتيبها ارتباطاً وثيقاً، والجملة في اللغة العربية لها ترتيب خاص وقاعدة تعتمد عليها وأي خرق في تلك القاعدة يُعدّ انزياحاً عن تركيبها الأصلي، وأول تلك الخروقات والانزياحات هو التقديم والتأخير في تركيب الجملة إذ ((يحدث مثل هذا الانزياح من خلال طريقة في الربط بين الدوال بعضها ببعض في العبارة الواحدة أو في التركيب أو في الفقرة)) (ويس، ١٢٠)، فـ ((المبدع الحق هو من يمتلك القدرة على تشكيل اللغة جمالياً بما يتجاوز اطار المألوف. وبما يجعل التنبؤ بالذي سيسلكه امراً غير ممكن ومن شأن هذا إذن أن يجعل متلقي الشعر في انتظار دائم لتشكيل جديد)) (ويس،١٢٠).وواحدة من الانزياحات التركيبية تكمن في التقديم والتأخير إذ ((من المعروف أنّ في كلّ لغة بنيات نحوية عامة مطردة وعليها يسير الكلام: فالفاعل في العربية مثلاً تالياً للفعل، وسابقاً مفعوله)) (ويس، ١٢٢) وعليه فالجملة في اللغة العربية محكومة بقاعدة معينة وترتيب وهذا ما أكده عبد القاهر الجرجاني حيثُ قال ((واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نُهجت، فلا تزغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رُسمت فلا تخلّ بشيء منها)) (الجرجاني، ٢١) و ((اعلم أنه لابد من ترتيب الالفاظ وتواليها على النظام الخاص ليس هو الذي طلبتُه بالفكر (أي الجهد) لكنه شيء يقع بسبب الأول ضرورة من حيث أنّ الالفاظ إذا كانت أوعية فإنّها لا محالة تتبع المعاني في مواقعها، فإذا وجب المعنى أن يكون اولاً في النفس، وجب للفظ الدال عليه أن يكون مثله اولاً في النطق)) (الجرجاني، ٢٥). ويسمي جان كوهن التقديم والتأخير ((بالانزياح النحويّ)) (كوهن، ١٧٩)، وهذا يعني أنّ قواعد اللغة والمواقع الاعرابية للكلمات تسمح للمنشئ أن يقدم ويؤخر في مواقع الكلمات مع الاحتفاظ بمواقعها الاعرابية فما هو إلا خروج عمّا يقتضيه النحو وقواعده، وانما يقدم المنشئ في الجملة لغرض يقصده قد يكون للعناية والاهتمام أو للتخصيص، فالتقديم والتأخير يشمل ((تلك التغييرات الجارية على النمط الافقي لنسق المفردات المجتمعة داخل السياق بإحداث تحويل ضمن المكون النحوي الذي ينتج البنية السطحية والتحتية في مواقع هذه المفردات، لإعطاء دلالات ثانوية لا تتحقق بالهيكل النمطي للخط الافقي التراتبي لتلك المفردات)) (مهاباد، ٢١). فالانزياح التركيبي يكون في التغيير الرتبي لمواقع الكلمات وهو عند القدماء يسمى بالتقديم والتأخير، وإنّ تلك الانزياحية في مواقع الكلمات تمنحها دلالات القصد منها إيصال فكرة المتكلم للمتلقي، لأنّ ((سياقات التقديم تدور على اعتبارات يعود بعضها للمبدع وحركته الذهنية، ويعود بعضها للمتلقي واحتياجاته الدلالية ويخلص بعضها الثالث للصياغة ذاته)) (عبد المطلب، ٢٣٨)، وعليه يكون للسياق دور مهم في اظهار دلالة الكلمات ضمن تركيبها إذ أنّ السياق يُعين على دراسة الكلمة

ضمن التركيب لمعرفة معناها الحقيقي. فالمعروف أن كل تركيب في اللغة يقوم بالأساس على مجموعة من العلاقات المتشابكة بين مفرداته وله القدرة على التحرر والخروج من اطار التقولب الثابت إلى التجديد والتغيير في بنيته التركيبية. فالتركيب أو الجملة ليس الفاظاً توضع لتأخذ مواقعها الاعرابية بقدر ما هي تعبير عن أفكار ومعانٍ تدور في ذهن المتكلم، ففي بعض الأحيان تحدث انزياحات وخروقات في بعض التراكيب فيقدم الخبر مع احتفاظه بقيمته الرتبية في الجملة وإنما جاء الانزياح أو الخرق لغرض يرميه المتكلم إما لأهمية المتقدم أو للعناية، وهذا يعني أن الأفكار تترتب في الذهن ثم يعبر عنها بتركيب معين فتحمل دلالات بشرط أن تُراعى القواعد النحوية.فالتقديم والتأخير ((أسلوب فني من أساليب العربية ودليل من دلائل فصاحتها وقدرتها العالية على حسن التصرف في فنون الكلام ومجال تتبارى فيه القابليات الإبداعية وبه يفصح الذوق الرفيع عن نفسه)) (تراث، ١٩٠)، فـ ((العرب يقدمون الذي بيانه أهم لهم ، وهم ببيانه اغنى وإن كانا جميعاً يهمانهما ويعنيانهما)) (سيبويه، ٣٤/١). ومن الأسباب التي جعلت الدارسين يركزون على التقديم والتأخير هو ((ارتباط الرتبة بالنحو، ارتباطاً يحدد به حفظ أجزاء الجملة وحفظ تسلسلها التركيبي، اما العدول عن الرتبة، فهو خروج عن الإخبار العادي الذي تؤديه اللغة بوساطة الكلام، إلى لغة ذات سمات فنية وابداعية، ومن هنا كانت عناية النحو والبلاغة بهذا المبحث عناية خاصة)) (عبد المطلب، ٢٥٠)، وإنّ ذلك الانزياح في ترتيب الجملة والتغيير في تركيبها يقودنا إلى دلالات أخرى تكسب النص جمالية ليصبح أكثر تأثيراً. وعليه نلحظ أنّ اللغويين والبلاغيين يشتركون في دراستهم للجملة أو التركيب إلا أنّ لكل منهم نظرته الخاصة فإذا ((كان النحاة واللغويون قد اقاموا مباحثهم على رعاية الأداء المثالي فإنّ البلاغيين ساروا في اتجاه آخر حيث اقاموا مباحثهم على أساس انتهاك هذه المثالية والعدول عنها في الأداء الفني)) (عبد المطلب، ٢٦٩). وهذا لا يعني انكار البلاغيين للمستوى المثالي فإذا ((كان النحويّ يهتم بما يفيد اصل المعنى فإنّ البلاغي يبدأ منطقة حركته فيما يلي هذه الإفادة من عناصر الجمالية)) (عبد المطلب، ٢٧٠).وعليه فالانطلاق في دراسة الجملة وادراك جماليتها يكمن في الانزياحات والخروقات للنمط المألوف على حسب قواعد النحو مما يكسب التراكيب طاقاتها الايحائية. فتلك ليس مجرد خروقات بل تتعدى إلى ((ابتداع مستويات من التراكيب تجدد تجربة المتلقي بالنص ونسيجه المستحدث وتنشئ بين الكلمات ألفة جديدة تنقلها من سياقها التركيبي المألوف إلى سياق مغاير يتم فيه إعادة انتظام الجمل بشكل يلفت القارئ)) (خيرة، ٢٤٢)، فذلك التغيير والانزياح ((يحيل المتلقي (السامع) إلى تنشيط حسه الجمالي في ادراك الصورة المتغيرة واستيعاب فارق التغيير)) (خيرة، ٢٤٣).فشعرية الانزياح التركيبي ((هي إحالة متواصلة مع بنيات غائبة لا تدرك من ظاهر الخطاب ولكنها تستنبط بالمفارقة حيث تجد اللغة نفسها في المفترق الذي يكفل للصياغة إمكانات تشكيلية لا يمكن تقديرها)) (خيرة، ٢٤٧). فالتركيب على هذا الأساس يخضع إلى معادلة الثابت والمتغير، فالثابت هو الأصل في الجملة، والمتغير هو تحريك هذه الأصول عن أماكنها إلى أماكن أخرى أو هو خرق وانزياحات لاماكن الكلمات فـ ((إذا كان اللغويون قد حرصوا على مثالية اللغة في مستواها العادي، فإنّ البلاغيين وهم المعنيون باللغة الفنية قد حرصوا على العكس من النحاة على تأكيد صفة مخالفة لا بد من تحقيقها في الاستخدام الفني للغة، هذه الصفة هي المغايرة والانزياح على نحو معين عن القواعد والمعايير المثالية التي تحكم اللغة العادية)) (الحولي، ١٠-١١). فيمكن أن يعد الانزياح ((ملمحاً اسلوبياً خاصاً ويتم ذلك عن طريق كسر العلاقة الطبيعية المألوفة بين المسند والمسند إليه في الجملة ليضعها في سياق جديد وعلاقة مميزة)) (الحولي، ١٤٦).

الخاتمة :-

الانزياح عامة كمصطلح فهو حديث إلا أنّ جذوره واساسياته كلها قد تطرق لها البلاغيون العرب القدماء ولكن ليس تحت المسمى الحديث وإنما تحت مسميات أخرى، وكل من المصطلح الحديث وما تضمنته المسميات العربية تصب في مصب واحد وتعالج الامر ذاته في الجملة، وهو الخوض في شعرية التركيب وطاقاته الايحائية، إذ أنّ كلّ تغيير في التركيب يكسبه شعرية خاصة وقيمة جمالية نابعة من إحساس المتكلم وقدرته على التفنن فيما يقول ويدرك لكي يتمكن من إيصاله للمتلقي بكل طاقاته الايحائية والتعبيرية والتأثيرية. واجمل ما في شعرية الانزياح التركيبي تلك المفارقة التي تواجه المتلقي بأنه يتفاجأ بالمفعول به أو الخبر على سبيل المثال على عكس ما كان ينتظره في التركيب الأصلي للجملة مما يجعله يبحث فيما يقرأ عن سبب ذلك التقديم أو الخرق وما الغايات التي دعت المتكلم إلى خرق قانون الجملة وتركيبها.فإنّ تلك الخروقات والانزياحات تخترق المعنى السطحي للتركيب للغور في أعماق المعنى الباطن للتركيب ومن ثمَّ لنص وصولاً إلى المعاني السياقية، وبذلك يكون للانزياح دور واثر في إظهار دور السياق في بيان المعاني الخفية للكلمات من خلال تآلفها، ومن ثمَّ بيان المعاني التي يريد المتكلم ايصالها للمتلقي فيجعله يدرك أهمية المتقدم. وعليه فاغلب المصطلحات الحديثة نجد لها جذوراً في موروثنا البلاغي ولكن بمسميات أخرى.ويتضح أنّ النحوي والبلاغي يشتركان في دراسة التركيب أو الجملة إلا أنّ الأول يهتم بمثالية الجملة وقواعدها وتحديد مستوياتها الأساس

ومعانيها المباشرة والثاني يتعدى تلك القاعدية في التعبير ليبحث في اللغة الفنية وما يختفي وراء تراكيبها من اسرار ومعانٍ تكسب التركيب سمته الخاصة التي تعطي النص قيمته التأثيرية بصورة عامة، مع اهتمام كليهما بالمعاني والدلالات المباشرة الظاهرة والمعاني الباطنة الخفية في التركيب.

المصادر:-

١- اسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر محمد الجرجاني النحوي (ت ٤٧١) أو (ت ٤٧٤)، تحقيق: هـ ـ ريتير، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٩.

٢- الأسلوب والاسلوبية، د. عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، تونس، ط ٣، (د. ت).

٣- الانزياح في التراث النقدي والبلاغي، د. أحمد محمد ويس، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢.

٤- الانزياح في الخطاب النقدي والبلاغي عند العرب، د. عباس رشيد الدده، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٩.

٥- الانزياح من منظور الدراسات الاسلوبية، د. أحمد محمد ويس، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ٢٠٠٥.

٦- الايضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني (ت ٧٣٩)، تحقيق وتعليق: لجنة من أساتذة كلية اللغة العربية بالجامع الازهر، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، (د. ت).

٧- البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ، تحقيق: علي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧.

٨- البلاغة العربية قراءة أخرى، د. محمد عبد المطلب، مطبعة دار نوبار للطباعة، الشركة المصرية العالمية، لونجمان، ١٩٩٧.

٩- بنية اللغة الشعرية، جان كوهن، ترجمة: محمد المولى، و محمد العمري، دار بولاف، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٨٦.

١٠- البيان والتبيين، ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد الإسلام محمد هارون، مصر، ط٤، (د. ت).

١١- الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجاني، د. تراث حاكم مالك، بغداد، العراق، ٢٠٠٨.

١٢- دلائل الاعجاز، أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن محمد الجرجاني النحوي، قراءة وتعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، مصر، (د. ت).

١٣- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي، (٣٩٠هـ ـ ٤٥٦ هـ)، تحقيق وتعليق: محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٩٣٤.

١٤- عناصر الوظيفة الجمالية في البلاغة العربية، مسعود بو دوخة، عالم الكتب الحديثة، ٢٠١٠.

١٥- الكتاب، سيبويه أبو بشر بن عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٧٧.

١٦- لسان العرب، ابن منظور، تصحيح: امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي دار احياء التراث العربي بيروت،ط٣، ١٩٩٩.

١٧- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الاثير، قدمه وحققه وعلق عليه: د. أحمد الحوفي، و د. بدوي طبانة، مكتبة نهضة مصر بالفجالة، القاهرة، (د. ت).

١٨- مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٧.

الرسائل والاطاريح:-

١- الانزياحات الخطابية والبيانية في كتاب دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني في ضوء المنهج التداولي، مهاباد هاشم إبراهيم، رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين، أربيل، ٢٠٠١-٢٠٠٢.

٢- ظاهرة الانزياح في النقد العربي الحديث، فيصل حسان الحولي، أطروحة دكتوراه، جامعة مؤته، الجزائر، ٢٠١٥.

البحوث:-

١- جمالية العدول في التراث البلاغي، د. خيرة حمر العين، مجلة جذور، ج١٤، مج٧، سبتمبر ٢٠٠٣.

References:-

1- Secrets of Rhetoric, Abu Bakr Abd al-Qahir Muhammad al-Jurjani al-Nahwi (D. 471) or (D. 474), edited by: H. Ritter, Arab Heritage Revival House, Beirut, 2009.

2- Style and style, Dr. Abdul Salam Al-Masadi, Arab Book House, Tunisia, 3rd edition, (W. D).

3- Shift in the Critical and Rhetorical Heritage, Dr. Ahmed Muhammad Wais, Arab Writers Union, Damascus, 2002.
4- Shift in critical and rhetorical discourse among the Arabs, Dr. Abbas Rashid Al-Dada, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2009.
5- Shift from the perspective of stylistic studies, Dr. Ahmed Muhammad Wais, University Foundation for Studies, Beirut, 2005.
6- Clarification in the Sciences of Rhetoric, Jalal al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman, known as al-Khatib al-Qazwini (D. 739), investigation and commentary: a committee of professors of the Faculty of Arabic Language at Al-Azhar Mosque, Sunnah Muhammadiyah Press, Cairo, (W. D.).
7- Al-Badi' in Criticizing Poetry, Osama bin Munqidh, edited by: Ali Muhanna, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1987.
8- Arabic Rhetoric, another reading, Dr. Muhammad Abdel Muttalib, Dar Nubar Printing Press, Egyptian International Company, Longman, 1997.
9- The Structure of Poetic Language, Jean Cohen, translated by: Muhammad Al-Mawla and Muhammad Al-Omari, Boulaf Publishing House, Casablanca, Morocco, 1986.
10- Al-Bayan wal-Tabyin, Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz, edited by: Abd al-Islam Muhammad Haroun, Egypt, 4th edition, (W. D).
11- The semantic lesson according to Abdul Qaher Al-Jarjani, Dr. The Legacy of Hakim Malik, Baghdad, Iraq, 2008.
12- Evidence of the Miracle, Abu Bakr Abd al-Qahir Abd al-Rahman Muhammad al-Jarjani al-Nahwi, reading and commentary: Mahmoud Muhammad Shaker, al-Khanji Library, Egypt, (W. D).
13- Al-Umdah in the virtues of poetry, its literature, and its criticism, Abu Ali Al-Hasan bin Rashiq Al-Qayrawani Al-Azdi, (390 AH - 456 AH), edited and commented by: Muhyiddin Abdul Hamid, Hejazi Press, Cairo, 1934.
14- Elements of the aesthetic function in Arabic rhetoric, Masoud Boudokha, The World of Modern Books, 2010.
15- Al-Kitab, Sibawayh Abu Bishr bin Amr bin Othman bin Qanbar (D. 180 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Egyptian General Book Authority, 2nd edition, 1977.
16- Lisan al-Arab, Ibn Manzur, edited by: Amin Muhammad Abd al-Wahhab, and Muhammad al-Sadiq al-Ubaidi, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 3rd edition, 1999.
17- The common proverb in the literature of the writer and poet, Diya al-Din Ibn al-Atheer. He presented it, verified it, and commented on it: Dr. Ahmed Al-Hofi, and Dr. Badawi Tabana, Nahdet Misr Library in Faggala, Cairo, (W. T.).
18- Miftah al-Ulum, Abu Ya'qub Yusuf bin Abi Bakr Muhammad bin Ali al-Sakaki (d. 626), Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Egypt, 1937.

Theses:-

1- Rhetorical and graphic shifts in the book Dala'il al-I'jaz by Abdul Qaher al-Jurjani in light of the pragmatic approach, Mahabad Hashem Ibrahim, Master's thesis, Saladin University, Erbil, 2001-2002.
2- The phenomenon of shift in modern Arab criticism, Faisal Hassan Al-Houli, doctoral thesis, Mutah University, Algeria, 2015.

Research:-

1- The aesthetics of justice in the rhetorical heritage, Dr. The Best of Red Eyes, Juzour Magazine, Part 14, Volume 7, September 2003.